Issue 5913 Tuesday 19/12/2017
الزمان – السنة العشرون العدد 5913 الثلاثاء 30 من ربيع الاول 1439 هـ 19 من كانون الاول (ديسمبر) 2017م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/20. UK

نرحب بإسهام القراء وآرائهم وطروحاتهم في مختلف القضايا السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية التي نأمل ان تكون جادة وجريئة وموضوعية من اجل اتاحة الفرصة للرأي والرأي الآخر ليأخذا مساحة اوسع للحوار والجدل وتبادل الافكار من دون خشية او تردد .. وللجريدة الحق في إختيار أجزاء من الرسائل والردود التي تردها بما يتناسب مع اهمية الموضوعات والمساحة المتاحة لها والرأي قبل شجاعة الشجعان

فلسطين العربية

الوعي بضرورة التحرير

شيطان احمر أشبه بإنسان مختل عقلياً ،فجأة ترى حركاته المشبوهة وغير اعتيادية تحسبه شخصا غير سوي وكأنه يعاني مرضا نفسيا اوخللاً دماغياً أو ما شابه! ولأنه يمتلك اموالا طائلة جمعها بعدة طرق... اصبح يحكم الولايات الأمريكية المتحدة الدولة القوية المتغطرسة عدوة الشعوب، التي شيدت وتوسعت وازدادت قوتها وبسطت سلطتها ونفوذها على العالم عموماً، و على الشرق الأوسط خصوصاً بفضل خنوع الساسة الجشعين الجبناء و سواعد الخونة من أهل العرب!

اسرائيل الإبنة المدللة لأمريكا التي كانت ولا زالت الداعم الأساسي والراعي الأول للمشروع الصهيوني الأحتلالي وممارساته غير المشروعة ضد ارضنا وشعبنا في كامل ربوع فلسطين العربية المحتلة، وتسعى جاهدة لإثبات دولة اسرائيل على الأراضي الفلسطينية .

وها نحن اليوم نرى بأم اعيننا ذاك الشيطان الأحمر المدعو "ترامب" وهو يتحدى العالم بأعلانه الإعتراف بالدولة الإسرائيلية المزعومة ونقل سفارته من تل أبيب الى القدس المحتلة وينفذ الوعد الذي قطعه أثناء حملته الأنتخابية قبل توليه منصب الرئيس الأمريكي و"يحرج" حلفائه العرب بعد إعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل!

لن نستطيع ولا يسعنا التحدث هنا عن وحشية الكيان الصهيوني وجرائمه النكراء التي تقشعر لها الأبدان بحق اهلنا في فلسطين المغتصبة منذ أكثر من خمسة وستون عاما..!

وماذا عسانا ان نقول بشأن الحلفاء الأساسيين للولايات المتحدة من الدول العربية الشقيقة كل من مصر والسعودية والأردن ، وماذا ننتظر على أثر موقفهم المُخرج!..

ماذا يعني ان تصبح القدس عاصمة لإسرائيل؟!

القدس اولى القبلتين وثالث اقدس المدن بعد مكة والمدينة المنورة حيث تمثل الموقع الذي عرج منه نبينا الأكرم محمد (ص) تحوي عدداً من المعالم الدينية ذات الأهمية الكبرى ، وتعد احدى اقدم المدن المأهولة في العالم وتصنف على انها موقع تراثي عالمي ، وهي عاصمة دولة فلسطين التي تقع في قلب العالم وتشكل ملتقى قارتي آسيا وأفريقيا، كما انها تمتلك ارضا ذات طبيعة متنوعة ، وخلال تأريخها الطويل تعرضت القدس للحصار والتدمير والغزو تباعاً وعلى مر السنين لما لها من اهمية دينية وتراثية وجغرافية...

وعلى أساس هذا تتمركز اسرائيل وتبذل كل ما في وسعها لتؤسس كيانا لها وتثبت وجودها على هذه الأرض الخصبة التي من شأنها أن تُصبح الدولة المنشودة التي خُطط لقيامها منذ مئات السنين...

ليأتي اليوم الذي يُعلَن فيه بأن القدس عاصمة لها ، وفور تحقيق ذلك ستكون هذه بداية الأنطلاقة التي ستتقدم نحو تحقيق الحلم في دولة عظيمة تمتد من النيل الى الفرات..!

فلسطين حرة عربية ، والقدس حرة عربية وستبقى حرة عربية...

لازال هناك رجال للثورة بل اطفال ونساء وشيوخ وحجارة وجدران وأشجار الزيتون !.. والله الناصر ... تتجمع العبارات وتتكسر في صدري .. لا أجد من الكلمات ما تشفي غليلي وما الفائدة اصلاً من هتافات تتعالى وإستنكارات تُكتب ..!

مدينة مثل القدس المُحتلة لا يخدمها الغضب العربي الفارغ! ولن تحررها حملات "الهاشتاك الفيسبوكية"!

فقد اعتدنا على المواقف العربية الباردة من استنكار ونذب وشجب، ومللنا السخرية تجاه ما يحدث ازاء كل القضايا التي حدثت في الفترة الأخيرة..!

فلا شيء سيكبح الإحتلال ويؤثر عليه سوى الثورة الحقيقية والمقاومة الصامدة ولا شيء يُمكن ان يُعيد القدس سوى الوعي بضرورة تحريرها من المحتل الغادر بالسلاح والقوة ، وترك السياسة جانباً لكونها لا تنفع بشيء في مثل هكذا قضايا ، فقد قدم العالم "بصمته" إعترافاً واضحاً بالدولة

الإسرائيلية منذ عشرات السنين، وأقيم هذا الكيان على ارض فلسطينية، فما كان نفع الرفض سابقاً لإتخاذ "تل ابيب" عاصمة لها؟!..

ستبقى فلسطين لوحدها أمٌ معطاء تَلد الثورات والمقاومة وتُدافع عن كل شبر في أرضها الحبيبة ..

ففي القُدس هناك تبذل الأرواح دونها وحتى الحجارة تُقاتل وترعد وتبرق!

في القدس شهداء احياء، وأطفال بعنفوان رجال ذو عزة وكبرياء!

ونساء تتحلى بالصبر و الكرامة والثبات تعدد جهادهن وما عاد يقال عنهن نساء!..

قسماً وصدقاً اتمنى ان استطيع حمل السلاح وشد الرحال الى القدس الأبية لأتكلم به مع إولئك المحتلين الأوغاد!.

حنان حازم الجبوري – كربلاء

قصيدتان

عشق على الشاطي

ما أطيب العيش في دنيا
تتصل بها ارواحنا وتتجسد أمانينا
فتبعثُ القلوب شعراً ونثرا
الحاناً معبرةً عن ودنا وتلاقينا
تبعثُ من الخوالج للعشق عَبقاً
يهيج المواجع أحساساً فيبكينا
دنيا من الودِ في أطيافها تجسدت
بالغزلِ أطربت روحي فلحنته تلحينا
كالغزلانِ نَمرحُ في مروجها
ورونقها الاخضر الباسم يوؤينا
هنيئاً لكِ دجلةٌ يادوحة المحبين
يا قبلة الشعراء ومسرحُ العاشقينا
أمواجكِ ماتلاطمت الا بحبنا
وشواطئكِ بالأسى نحييها وتحيينا
فنعشقُ شواطئكِ الظلماء عشقاً
فلهدير أمواجكِ تهدر فوادينا
ماذا في العمرِ والدنيا بأجمعها
غيرَ ليلةُ سعدٍ والعشقُ ساقينا
نجتمع لنهنأ بأحساسِ خوالجنا
وشعاع القمر يضحكنا ويناغينا
كم لنا فيها ذكرياتٌ خالدةٌ
ما تركت فينا سوى أثر العشق يُسلينا
عندكِ الليل يغفوا على سمرنا
ومرجكَ يسهر لنجوانا فنناجيه
صرعى منَ الحب نغفو بذكراه
طيفاً بأثر الحب يُسَمِرُ ناظرينا
نزهو بشذاهِ الفائح طرباً
ولزهونا تزهو الزهور والرياحينا

الشريان المنهمر

مازلَّ في مسراهُ شطٌ ولا نَهرُ
ولكن شرياني بدمهِ ينهمرُ
فاح منه نهراً بين الضلوعِ يتمَسيرُ
فكم عاشقٌ للبحرِ مثله يَبحرُ
وكم عينٌ بكت للعشقِ دررُ
وكم فؤادٍ بين الثنايا ينتظرُ
وكم أملٌ للعناقِ له نَتنطَرُ
فهل نهرُ عشقنا علينا ينهمرُ
لدروبهم تَشخصُ عيوننا وتتسمرُ
فكم طيرٌ من يرى الصيادِ يتحيرُ
سننتظر ونبتهل للهِ فلهُ الامرُ

فلاح ابو احسان البديري.– كوت

قصة قصيرة

خطيئة الذئب

في الواقع هناك حالات شاذة أو بالأحرى تمرد على هذا الواقع خصوصاً اذا كان واقعاً لا يطاق ، تخرج لنا أشياء أو شخصيات تشمئز وتنفر من نتانته فتختار تياراً آخر للسباحة فيه او ربما الغرق إلى مالانهاية لمجرد التخلص والهروب ، كان بين قطيع الذئاب أحدهم أحس بذلك النفور ولسعته دهشة يقظة جعلته يفكر بتغير روتينه وينشط الضمير لديه أن يكف الإعتداء على الأحياء البقية حتى لو أضطر الأمر أن يبقى بلا طعام وفي نهاية المطاف الاستسلام لموت حتمي عسى أن يكون شهيداً للضمير والإحساس بما تقترفه بقية رفاقه من الذئاب بأجساد البشر والحيوانات الأخرى الأقل ضعفاً منهم ، كان مستلقياً على عشب اخضر رطب يحيط ببيته عندما لمعت بذهنه الفكرة التي ستكون مستقبلا عند انفجارها وبزوغها إلى النور بأن حكم على نفسه بالموت في ظل رفاق مهووسون باغتنام أي فرصة للقضاء على الآخرين ، عليه كبداية للكف عن المواصلة في هكذا مأساة وجرائم أن يقلل من الخروج معهم وأن يتظاهر بأنه مريض سيساعده عدم تناول الطعام على تصديقهم حجة المرض تلك ، في اليوم التالي أستيقظ على طرقات باب البيت ، حدق في الساعة التي تجاوزت السادسة صباحاً بعيون ذابلة انهكها السهر والتفكير بالانفصال وشق طريقاً بعيدا عنهم بعيدا عن تلطيخ يده بدماء الأبرياء ، خطا صوب الباب بحركات متكاسلة وازعجته الجلبة التي كانت تحدثها الطرقات وأحس بجوع ينهش تجاويف معدته فاصدرت صفيراً بدا مضحكاً ، فتح اخيراً الباب وظهروا أربعة ذئاب أمامه بنشاطهم وحيويتهم وأفواههم التي لا زالت عليها آثار دماء رطبة فقد كانوا يسعدهم أن يروا بعض من آثار جرائمهم واضحة للعيان لتأكيد قوتهم وجبروتهم لمن فكر أن يتمرد على منهجهم في الحياة ...

هيا يا كسول انفض غبار النعاس عنك واخرج معنا للبحث عن فريسة جديدة

قال أحد الذئاب وهو يشير بسبابته إليه ،

تصنع الكسل أكثر وراح يتمايل ويترنح ثم قال بنبرة متعبة :

اه أنا مريض جدا لا اقوى ع السير ، دعوني وشأني.

أجاب ذئباً آخر وكان انحفهم:

ستموت جوعاً صدقني أن لم تخرج معنا ، لا أحد سيمدك بالطعام ما دمت تتقاعس في بيتك .

أكثر ما كان يخشاه هو أن يكتشف أمر طغيانه على عاداتهم بعد أن غادروا عتبة بابه رجع لسريره منهكاً وقد أحس بخواء وواصلت معدته باصدارها أصوات قرقعة الجوع ، حاول الاستغراق في النوم مرة أخرى دون جدوى ، نهض وملأ جوفه الفارغ بالكثير من المياه ، كانت لديه جزء من فريسة ميتة محتفظ بها من الأمس وهي عبارة عن رأس أرنب حدق فيها بفزع كأنما يراها لأول مرة ، تذكر كل الجرائم التي ارتكبها مع زملائه والدماء التي راقت عبر كل تلك السنوات التعسة ، شعر بتأنيب الضمير يقتات عليه فستسلم للدموع التي أخذت بالانهمار حتى صارت تهطل على الفريسة أمامه ، حملها وخرج خلف البيت حيث كانت هناك حفرة كبيرة تحيطها أشجار يابسة ، جثم على الأرض وأخذ يحفر بمخالبه القوية ثم وضع الفريسة هناك وعاد التراب فوقها ، الآن شعر بنوع من الارتياح بدلاً من أن يأكلها قام بدفنها وتبرءته من ذنب لا يغتفر في أثناء ذلك العمل الذي اعتبره خالداً سمع أصوات قريبة منه ، تلفت بفزع حوله وعيناه تتفحصان كل شيء خشية من أن يكتشف الأمر بدفنه الفريسة لكن أختفت الأصوات فجأة ، شهق بعمق ثم زفر وعاد لبيته يسير بحذر ..في اليوم التالي لم يطرق أحدا من زملاءه الذئاب بابه جال بخاطره الكثير من الأفكار فقد كان معتادا على رؤيتهم يوميا عند باب بيته لكن جاءه الجواب عاجلاً فقد أكتشف أمره ، أحدا ما قام بنبش وإخراج الفريسة المدفونة ووضع بدلاً عنها كومة من الأحجار ، انتفض واخذ يرتجف خوفا ، هنا كان عليه أن يجد مهرباً من هذا المأزق الشاق ، ركض لبيته وأغلق بابه بأحكام وسحب خزانة حديدية ووضعها خلفه وصار يضع كل شيء خلف الباب كي يتمكن من حماية نفسه لكن النوافذ ماذا يفعل لها ؟!

يا إلهي! كيف سأنجو منهم ؟!

رمى بجسده على السرير وترقرقت الدموع في عينيه ، فزع وهو يرى أحد رفاقه ينظر له من النافذة وعلى شفته إبتسامة ساخرة وخلفه يقف الآخر ملوحا بقبضته ، جمد في مكانه وصار يتصبب عرقاً وتسارعت نبضاته ثم اختفى هؤلاء وسمع الطرقات الثقيلة على الباب ، ركض يدفع بالخزانة وبقية الأشياء خلفه كي لا يتمكنوا من فتحه ، خارت قواه وصار يلهث حتى سقط على الأرض ، لحظات من المقاومة لازاحتها ثم انفتح الباب ، ركضوا نحوه ، سحبوه خارج البيت وهو يقاوم ويصرخ :

اغفروا لي لقد كنت غبياً عندما _ قررت أن أخالف منهجكم.

صاح أحدهم:

اللعنة ، من أنت لتقرر أن تغير _ منهجنا وعاداتنا هذا ما توارثناه عن آبائنا وأجدادنا .

ارجوكم اغفروا لي ذنبي . واشتد _ صراخه وبكائه

مصير كل من يخالفنا الموت ... _ الموت لك يا جبان

ربطوه إلى جذع شجرة كبيرة وهو لا يزال يبكي ويطلب النجدة ، وضعوا الحبل حول رقبته ورفعوه عن الأرض ، ترك الحبل وانتفض جسده ثم سقط على الأرض ميتاً وسط ضجيج ضحكاتهم .

سرور العلي – بغداد

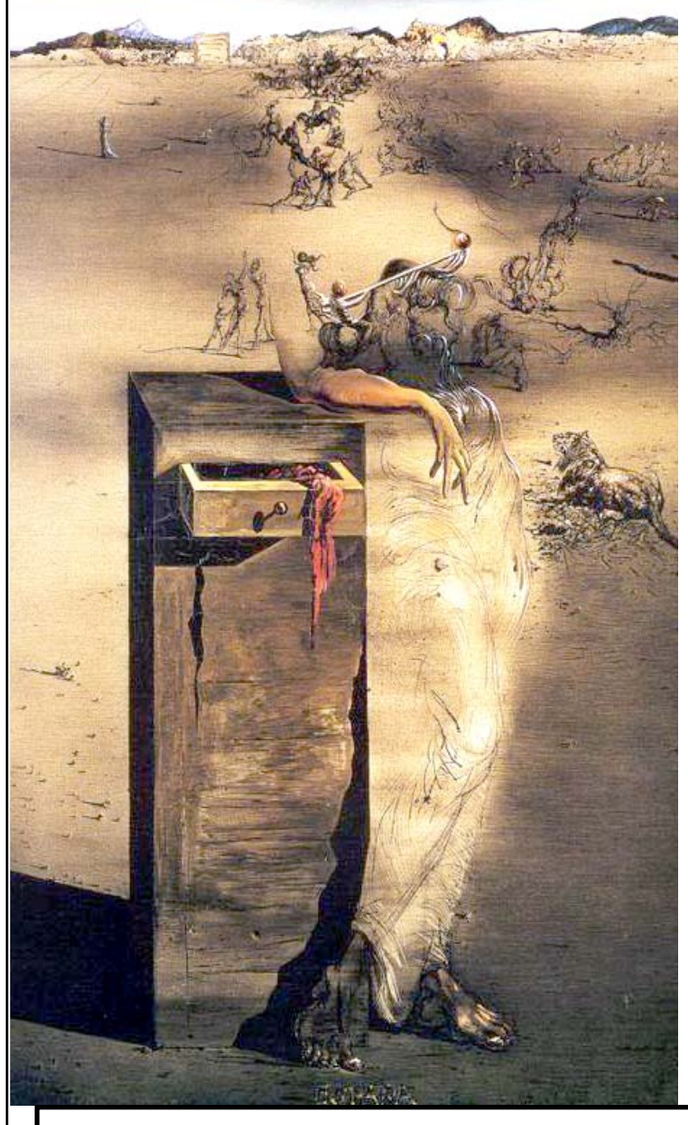

التوراة

اسمُ كتاب الله الذي أنزل على موسى (عليه السلام) وهو اسم الالواح التي فيها الكلمات العشر التي نزلت على موسى (عليه السلام) في جبل الطور لانها اصل الشريعة التي جاءت في كتب موسى فاطلق الاسم على جميع كتب موسى واليهود يقولون (سفر طورا) وقد وردت لفظة التوراة ثماني عشرة مرة في القرآن الكريم، قال الراغب الاصفهاني في المفردات :التوراة التاء فيها مقلوب وأصله من الوَرى وبناؤها عند الكوفيين ووراة تفعلة، وقال بعضهم: هي تَفْعُلُ نحو تتَفل وليس في كلامهم تفعل اسّما وعند المصريين وَورَى هي فوعل نحو حوقل . نلاحظ ان الراغب يميل الى عربية الاسم ،وقال اخرون : بانها مشتقة من (وريتُ في كلامي) من التورية وهي التعريض وفي الحديث (كان اذا أراد سفراً وَرّى بغيره) ، وسميت التوراة بذلك لان اكثرها تلويحات ومعاريض،وذهب صاحب كتاب التحرير والتنوير الى ان التوراة اسم عبراني الاصل وقال : ومن اهل اللغة والتفسير من حاولوا توجيها لاشتقاقه اشتقاقا عربيا فقالوا انه مشتق من الورى وهو الوقد بوزن تفعلة او فوعلة وربما اقدمهم على ذلك امران :احدهما دخول حرف التعريف عليه وهو لايدخل على الاسماء العجمية بان لا مانع من دخول ال التريف على على المعرب كما قالوا الاسكندرية وهذا جواب غير صحيح لان الاسكندرية وزن عربي إذ هو نسب الى اسكندر وجواب دخول ال التعريف هو انه انما الزم التعريف لانه معرب عن اسم بمعنى الوصف اسم علم فلما عربوه الزموه اللام لذلك .

والامر الثاني انها كتبت في المصحف بالياء وهذا لم يذكروه في توجيه كونه عربيا وسبب كتابته كذلك الاشارة الى لغة إمالته.

التوراة اذن اسم علم اعجمي رغم تكلف البعض اشتقاق الإسم وادخلت عليه (ال التعريف) فلم يُمنع من الصرف لان الاسم الاعجمي الممنوع من الصرف يُصرف إذا عُرِّف ب(ال التعريف) او عُرف بالاضافة .

عباس عدنان مالية –خانقين

ترامب والقدس

تترقب الاوساط السياسية في كافة الاقطار الاسلامية والعربية يوم الاربعاء المصادف يوم 6 كانون الاول خطابا سوف يلقيه الرئيس الاميركي دونالد ترامب يعلن فيه اتخاذ الاجراءات من قبل وزارة الخارجية الامريكية بنقل السفارة الامريكية الى مدينة القدس المحتلة ان هذا القرار اثار حفيظة المسؤولين العرب والمسلمين لان هذا القرار يمس مشاعر تلك الدول بل يتعلق بالامور الدينة المؤثرة في الديانات السماوية الثلاث اليهود والمسيحيين والاسلام لان تلك الديانات لها مواقف واثار تقدس تلك الاماكن في المدينة المذكورة وان اتخاذ مثل هذا القرار يجعل الاعتراف امرا واقعا بسيطرة الكيان الصهيوني المتمثل بدولة اسرائيل اعترافا" قانونيا" يلحق بواقع الحال ولا نستغرب مثل هذا الاجراء لان امريكا تنظر الى مصالحها في اسرائيل ولا تنظر الى مصالحها مع الدول العربية ان موضوع نقل السفارة الامريكية الى مدينة القدس الشرقية يعني ان اكبر دولة في العالم من الناحية السياسية اقرت سياسيا" ان القدس هي جزء من الدولة الاسرائيلية علما" ان المتتبع للقضايا في المنطقة عندما كانت القدس جزءا من ادارة المملكة الاردنية كانت هناك فيها عدد من السفارات الدول الاجنبية ثلاث عشرة سفارة وان هذه السفارات اغلقت عندما اعلنت اسرائيل ظم القدس الشرقية الى الدولة الاسرائيلية لان نقل السفارة مسألة رمزية تعني ان الدولة بحجم امريكا اتخذت قرارا" بالاعتراف بان القدس هي في كل الاحوال لاسرائيل وعلى الجانب الاخر سواء الفلسطينيين او الدول الاسلامية والعربية ان هذا الموضوع اصبح في حالة اي تسوية فتكون القدس لاسرائيل ولا مجال للنقاش في هذا الموضوع انني كسياسي متتبع واعلامي ان هذا الامر ليس غريبا على الادارة الامريكية لان اسرائيل ومن ورائها المتنفذين في الادارة الامريكية ورجال الاعلام ورجال الاقتصاد ومنظمة ايباك كلهم يعملون داخل الادارة الامريكية ووسط المجتمع الامريكي لتنفيذ مطالب اسرائيل بل اوامر اسرائيل الغريب بان وزير الخارجية الامريكي ووزير الدفاع الامريكي يقولون اننا نتحفظ على هذا القرار وان مسوؤلي في ادارة الرئيس الامريكي يقولون ان هذا القرار قرار شعبي في حين ان اخر استطلاعات من راي العام الامريكي ان هناك 65 بالمئة من الشعب الامريكي ضد هذا القرار ان مشروع قانون نقل السفارة الى مدينة القدس اقر من قبل الكونغرس الامريكي عام 1995 على ان ينفذ القرار بعد ستة اشهر فترة الرؤساء الامريكيين السابقين من بل كلنتون و جورج بوش الابن واوباما يقومون بتمديد فترات تطبيق هذا القرار كل ستة اشهر ولا يقومون بتنفيذ هذا القرار ان الغريب ان الادارة الامريكية تدلي بتصريحات تقول انها بصدد حل قضية الشرق الاوسط في حين انها تكون باتخاذ هذا القرار خرجت عن الحيادية واصبحت في صف اسرائيل وبذلك تكون في هذه الخطوة نزعت عن نفسها قناع الحياد علما" ان بريطانيا على لسان وزير خارجيتها رفضوا هذه الخطوه كذلك كاميرون الرئيس الفرنسي بل ان حتى الحبر الاعظم بابا الفاتكان قد رفض واعترض على هذا الاجراء في الوقت الذي تجري فيه مباحثات تحت اشراف الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والمخابرات المصرية لغرض ايجاد وحدة بين حركة حماس ومنظمة التحرير الفلسطينية وتفيد الاخبار بان تلك المباحثات متعثرة بسبب كل من الطرفين يريد نفسه هو القائد.

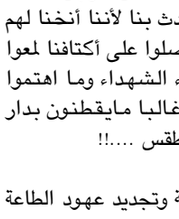

صلاح الحسن

بغداد

مسؤول ولكن غير مسؤول

مابين منبر مزيف وكرسي مخادع ضاعت قضايا وارواح ..

حين غفلة منا ظننا أن أبليس تاب وتهنا وعلى ما يبدو نحن الظالين ...وبمن ننتخبهم نكون المغضوب عليهم..لن نتجاوز العبودية وسنعيد الكرة ألف مرة وننتخبهم من جديد ثم بعد الانتخابات يمر شهر التصنع علينا بعدها سيظهر نزاع على أمر الله وحده عالم به ماهو وعلى ماذا؟؟ وسنخوض محنة جديدة ..هذا الروتين بات معروفا واضحا كشمس تموز وحرارتها على أجساد كادحه بلا راتب شهري ودار مستأجرة ...مؤلم كبرد كانون الثاني وصقيعه سكين يذبح الايتام ببطء.. بمن نثق..؟؟..غابت مبادئ عودتها اضغاث احلام .. الانتخابات ليست سوى حفل تكريم لثعالب وضباع نؤيدهم ولانتوقع الغدر منهم بل متأكدون من غدرهم كما الموت مؤكد لكن ننتخبهم!!..نسخر من ذاتنا ونلغي وجودنا بوجودهم ساسة بلباس الدين وأخرون بلباس التمدن والتطور والثقافة أدخلناهم السلطة من اوسع الابواب وابوابهم بوجوهنا مسدودة.!

ماذا ننتظر منهم التغيير وخرافة العدل المؤجل؟؟..

سيدناهم علينا نستحق مايحدث بنا لأننا أنخنا لهم ظهورنا كنوق فركبوا ...!!..وصلوا على أكتافنا لمعوا احذيتهم الباهظة الثمن بدماء الشهداء وما اهتموا .عائلة الشهيد راتبها ذلة وغالباً مايقطنون بدار سقوط سقفها مرهون بحالة الطقس ....!!

أيها الناخب هنيئا لك الذلة..

أيها الناخب هنيئا لك العبودية وتجديد عهود الطاعة العمياء لخطوط وهمية يقال انها حمر.

ناخبون مسؤول بلا مسؤولية ...ناخبون

دنيا حميد عبود القريشي

بغداد

حاجة فائضة

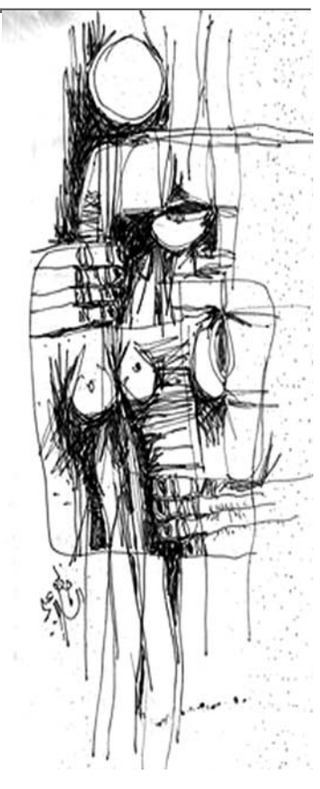

حسب نظرية العرض والطلب الإقتصادية فإن هناك عدم توازن مخيف في سوق العمل ، لا سيما وإن إحدى المقومات المُعززة لهذا التوازن والمُتمثلة بالثروة البشرية متوفرة في بلدنا والتي لا تقل أهميةً عن الثروات الزراعية والصناعية والنفطية ، ولكن إذا ما أُستغلتْ بالجانب الصحيح وإذا ما تم تنظيمها وتوظيفها خدمةً للصالح العام والخاص، لما تحويه من طاقات علمية وفنية ومهنية وأيد عاملة حرفية .

لتحقيق هذا التوازن وجبَ علينا دراسته من كل الجوانب ، فَلنتجه الى حقيقة ما ، و التي هي إضافة كليات حكومية وأهلية وبمختلف الإختصاصات على أعداد الكليات سابقة الإنشاء بدراستيها الصباحية والمسائية ، ولنتوقف للحظة ونتخيل مُخرجات هذه الجامعاتَ والكليات من خريجين أوَ بالأحرى الأعداد الهائلة منَ العاطلين عن العمل ، ونسأل السؤال التالي : هل هذا العدد من الخريجينَ كاف أم فائض أم موازي لما يطلبهُ سوق العمل من طاقات بشرية وأيدي عاملة ؟

فعلى سبيل المثال لا الحصر فأن هناك كليات مثل كلية العلوم وكلية الآداب تابعة لجامعات عراقية رصينة وفي عدة محافظات ، كانت لها في السابق وتحديداً قبل العام مجالات ومؤسسات تستقطب 2003 خريجي تلك الكليات وبختلف الإختصاصات وبعد العام المذكور آنفاً تم إحلال هذا المؤسسات وتسريح موظفيها ، فهل من المعقول إبقاء هذه الكليات وبأعداد خريجيها المَهول وإفتتاح غيرها وبنفس الإختصاصات ، ليكون العدد الهائل مُضاعف ؟! وبالمقابل مؤسسات مُتخمة بالبطالة المُقنَعة!!

ماهي نسبة الذين تم توظيفهم في مجال إختصاصهم ؟ !

ففي حالة عدم حصول خريج كلية العلوم أو كلية الآداب أو أي كلية أُخرى على وظيفة يمارس فيها إختصاصه فإنه قَد يتجه الى الوظيفةَ الإدارية أو العمل المحاسبي ، هَذا في حالة إن وجد هذا العمل أو الوظيفة ، فبهذا يكون إرتكب خطأً فادحا من قبل المسؤول سواء كان في القطاع الخاص أو العام ، لكون الإدارة والمحاسبة كلٌ منها علمٌ بحد ذاته لما يتضمنهُ كل منهما من قوانين وأُسس تنظيمية لا يُستهان بها ، هذا من جانب ومن جانب آخر نكون قد ضيقنا فرص عمل الخريجين المُختصين بأقسام الإدارة وأقسام المحاسبة .

فهنا يأتي دور وزارتي التخطيط والتعليم العالي والبحث العلمي لغرض وضع دراسة علمية وحقيقية مُستفيضة لواقع خريجي الكليات المُزري ومعالجته لما يقتضيه سوق العمل من أعداد وكفاءات ، حتى وإن إقتضى الأمر بغلق عدد من هذه الكليات أو البعض من أقسامها كإجراء أولي ، خدمة وحفاظاً على ما تبقى من كفاءات وطاقات شبابية وتلافياً لهدرها وهدر مستقبل الشباب وبالتالي مستقبل البلد الإجتماعي والإقتصادي والسياسي.

هبه حسين الطائي – بغداد